



نهضة الفبادات

نشرة دورية تصدرها
إدارة نهضة الفبادات

العدد (٢٢٩) يونيو ٢٠١٣

التعلم فى المجموعات الصغيرة

خصائص التعلم (التدريب) فى المجموعات الصغيرة

- التعلم (التدريب) فى المجموعات الصغيرة أفضل منه فى المجموعات الكبيرة، لما يتسم به التعلم فى المجموعات الصغيرة من خصائص تتمثل فيما يلى :
- ان تنفيذه يتم من خلال مجموعة من الاستراتيجيات، وليس من خلال استراتيجية واحدة .
- مواقف التدريس هى مواقف جماعية، حيث ينقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة من ٤ - ٦ طلاب فى المجموعة الواحدة، يعملون معاً لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل طالب فى المجموعة للوصول إلى تلك الأهداف .
- إن الطالب فى المجموعة يقوم بدورين متكاملين يؤكدان نشاطه وهما دورا التدريس والتعليم فى آن واحد، بدافعية ذاتية وبالتالى فإن الجهد المبذول فى الموقف يمكن أن يؤدي إلى بقاء أثر التعلم ووظيفته وانتقاله .
- إن المهارات الاجتماعية لها تصيب كبير فى هذا النوع من التعلم، وهذا ما لم يتوفر فى المجموعات الكبيرة .
- إنه يقدم فرصاً متساوية للنجاح لأنه على الرغم من أن لكل فرد دور فى المجموعة إلا أن كل الأدوار متكاملة والمحصلة ليست نظرة الطالب إلى الجزء الذى حققه من الأهداف المشتركة ولكن النجاح هنا هو نجاح مجموعة

تقديم

يسعد الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية أن تصدر العدد (٢٢٩) من نشرة (تنمية القيادات) حول موضوع:

التعلم فى المجموعات الصغيرة

ويتضمن: خصائص التعلم فى المجموعات الصغيرة - أنواع المجموعات فى العمل الجماعى - تنظيم وإدارة المجموعات - المراجع.

للتفضل بالاطلاع والنشر، وموافاتنا بتجاربكم الناجحة فى مجال (التدريب، وتنمية القيادات وجذب المتطوعين والمحافظة عليهم)، لنشرها حتى تعم الفائدة.

وتفضلوا بقبول وافر التحية

الأمين العام
مدير الإقليم الكشفى العربى
د. عاطف عبد المجيد

ويختص هذا النوع من التقويم ، بتقويم النواتج التعليمية فى نهاية دراسة الوحدة أو الموضوع وبالإضافة إلى التحصيل الأكاديمى كنواتج تعليمى فإن هناك نواتج يجب تقويمها فى التعلم التعاونى للمجموعات الصغيرة مثل :

مدى نمو كل من مهارات التفكير ، والمهارات الاجتماعية ، والاتجاهات الإيجابية نحو النفس، ونحو الأصدقاء ونحو التعلم ذاته .

المراجع:

- عايش زيتون ، أساليب التدريس الجامعى عمان: دار الشروق، ١٩٩٥
- مادان موهان ، رونالدا . هل (محرر)، تفريد التعليم والتعلم فى النظرية والتطبيق ترجمة إبراهيم محمد الشافعى، الكويت ، مكتبة الفلاح، ١٩٩٧
- كمال يوسف اسكندر ومحمد ذبيان غزأوى : مقدمة فى تكنولوجيا التعليم، ط ١ ، الكويت -دار الفلاح ، ١٩٩٥
- محمد إسماعيل عبد المقصود: تدريس الدراسات الاجتماعية ، تخطيطه ، وتنفيذه وتقويم عائدته التعليمى، الإمارات العربية المتحدة ، مكتبة الفلاح ، ٢٠٠١
- مجموعة مؤلفين: التدريس الفعال، مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات، المجلس الأعلى للجامعات ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

المجموعة وليس موجهها لفرد بعينه .

• المشاركة وتغطية الثغرات : مشاركة الطلاب فى كل مجموعة لتبادل الأفكار مع المجموعات الأخرى، وتغطية الثغرات التى لم يغطيها العمل فى المجموعة .

ثالثاً : بعد التدريس :

تعتبر هذه المرحلة غاية فى الأهمية حيث إنها تمثل مرحلة التقويم والإمداد بالتغذية الراجعة وهنا يتم تقويم عمل المجموعات، ويتم تقويم المعلم لنفسه، وكلا الأمرين لهما أهميتهما ولا سيما فى المهمات المستقبلية .

عملية تقويم العمل الجماعى

سوف نتأول هنا نوعين من التقويم وهما:

أولاً : التقويم البنائى :

يستخدم هذا النوع من التقويم لتشخيص الصعوبات والحاجات أثناء دراسة الوحدة ، ويؤكد التعلم فى المجموعات الصغيرة على هذا النوع نظراً لأنه يساعد كلاً من المعلم والطالب على تنمية الفهم العميق لمهارات الطلاب واتجاهاتهم وسلوكهم . بالإضافة إلى وضع أهداف جديدة للتعلم فى ضوء تقويم الأهداف الحالية وكذا تعديل الأنشطة التعليمية .

ثانياً : التقويم النهائى :

الممكنة والمتوقعة أثناء التدريس على اعتبار أن السلوك الأكثر تحديداً هو السلوك المرغوب فيه ويطلق على هذا اسم التعاقد التعليمى.

شرح المفاهيم والمصطلحات : شرح المفاهيم والمصطلحات الجديدة والتى تيسر عمل الطلاب فى المجموعات.

• المراقبة :

مراقبة سلوك الطلاب وتفاعلاتهم أثناء ممارسة عملية التعلم، بالتحرك للاحظ مدى التقدم ويسجل ذلك لأنه يمدد بالتغذية الراجعة ، ويعالج مسار عملية التعلم ويفرز السلوك .

• التفاعل :

التفاعل مع الطلاب أثناء عمل الجماعة كتوضيح الاتجاهات ومراجعة الإجراءات والتأكيد على المهارات المتعلقة بها أو أن يسأل أو يجيب عن الأسئلة ، ويكون التدخل أوقع إذا كان التفاعل بين الطلاب غير وظيفى .

• تعزيز سلوك الطلاب :

مع الملاحظة أن التعزيز هنا يعتبر تعزيزاً جماعياً أى أنه موجه لكل أفراد

Websites :www.scout.org /arab
www.arabscout.org
E-Mail :arab@scout.org

2 شارع يوسف عباس - مدينة نصر
القاهرة . ص.ب. 9072
إلى برادى : 11765

شاركت، وحققت وبالتالي نجحت، وحتى الطلاب ذوو المستوى المنخفض قد أسهموا بدور لتحقيق الهدف ، وشعورهم بالنجاح فى وسط المجموعة ينمى لديهم دافعية للتعلم ترتقى بمستواهم فى مواقف التعلم اللاحقة .

• إنه تعلم فعال ناتج عن تدريس فعال فى تحقيق العديد من الأهداف فى الجوانب المعرفية والمهارات والمستويات العليا من التفكير .

• إنه يؤدي إلى تجانس أفراد المجموعة بغض النظر عن الاختلاف فى النوع أو الطبقة، لأن الكل يعمل معاً ، يجمعهم العمل ويدفعهم تحقيق أهدافه وهذا فى حد ذاته يحقق قيمة اجتماعية إنسانية .

• إنه يركز على الأنشطة الجماعية التي تحتاج إلى بناء وتخطيط قبل الشروع في تنفيذها ، كما تحتاج إلى تخطيط أدوات للمتابعة والتقويم وهنا نجد أن الطلاب لا يتعلمون فقط كيف يتعلمون ولكن يتعلمون أيضاً كيف يفكرون ويتعاونون .

أنواع المجموعات فى العمل الجماعى:

بصفة عامة هناك خمسة أنواع للمجموعات تتمثل فى الشكل التالى :

أولاً : المجموعات غير الرسمية :

إن الهدف من المجموعات غير الرسمية هو إعطاء الطلاب مجالاً فورياً للتحدث والمناقشة ، ويمكن أن تتشكل المجموعة بتوجيه الطلاب بالاستدارة نحو الجالسين خلفهم أو بجوارهم ليضعوا رءوسهم معاً، ويمكن أن تستخدم المجموعات غير الرسمية فى أى

وقت أثناء العرض .

إن الطلاب فى مثل هذا النوع من المجموعات يمكنهم أن يلخصوا ويحللوا ويراجعوا المعلومات أو أن يطرحوا أسئلة جديدة وكل هذه المهمات من الممارسات المطلوبة فى عملية التعلم .

ثانياً : المجموعات الأساسية:

الهدف الأساسى من تكوين هذا النوع من المجموعات هو تشجيع الطلاب على التعلم على المدى البعيد بمعنى أن الطلاب يجلسون معاً لفترات طويلة يمكن أن تصل إلى فصل دراسى كامل وتتكون المجموعة من اثنين أو ثلاثة أو أربعة طلاب ، ويجب ألا نتعجل عند تشكيل هذا النوع من المجموعات، وأن تكون على معرفة جيدة بخصائص هؤلاء الطلاب، وقد يأتى التقسيم فى ضوء الاهتمامات الأكاديمية المشتركة ويمكن أن تتشكل المجموعات أيضاً عندما يشعر كل شخص بارتباطه مع أشخاص آخرين بشكل ما ، ويمكن أن نستخدم استبانة نطلب فيها من كل طالب أن يختار اثنين أو أكثر من الطلاب، يألفهم ويشعر معهم بالراحة .

إن هذا النوع من المجموعات يتيح الفرصة أمام كل طالب للقيام بمهمة التعليم فالطالب يمكن أن يعلم زميله ويراجع له ويرشده فى ممارسة المهارات وأن يصحح التقارير ويناقش التكاليفات وغير ذلك ، كما يناقش الطلاب مدى تقدمهم والأحداث الجارية والقراءات الخارجية وغيرها ويوضح الشكل التالى تشكيل هذه المجموعات .

ثالثاً : المجموعات المترابطة

إن الهدف الأساسى للمجموعات المترابطة هو إعطاء الطلاب فرصا لتعليم بعضهم البعض الآخر فى عملية إشرافية وتتشكل هذه المجموعات عندما تتقابل مجموعتان أو أكثر معا لمناقشة أعمالهم، ويمكن أن يكون الارتباط عشوائيا أو مقصودا ، ويمكن أن يكون الترابط مؤسسا على الاهتمامات المشتركة أو العلاقات المتبادلة .

وتصلح هذه المجموعات فى أى مرحلة من مراحل تعلم المهارات التعليمية، فعلى سبيل المثال يمكن أن تتقابل المجموعات أثناء مرحلة التخطيط المبدئى، لتحديد المشكلة، وتحديد التساؤلات، ومناقشة الإجراءات ...الخ ويمكن أن تتقابل المجموعات معاً أثناء التنفيذ، لموازنة الاعمال ومناقشتها. إن الوقت المتاح لمثل هذا النوع من المجموعات يسمح للطلاب بتوليد العديد من الأفكار وعرض أعمالهم ولكن ما يجب ان تضعه فى الاعتبار هو أن لقاءات المجموعات المترابطة تكون قصيرة تتراوح ما بين ١٠ – ٣٠ دقيقة .

وللمجموعات المترابطة استخدامات تتمثل فى بناء المعلومات ونموها، وتحليلها بالإضافة إلى العرض الجماعى والذي يعنى أن كل مجموعه تعرض أعمالها على المجموعات الأخرى .

رابعاً : المجموعات المعاد تشكيلها :

إن الهدف الأساسى من هذا النوع من المجموعات يتمثل فى إعطاء الطلاب فرصاً للحصول على المشاركة الفعالة فى الحديث مع المجموعات ذات الأعداد

الكبيرة بالإضافة إلى تبادل الخبرات وتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار

خامساً : المجموعات المثلثة :

إن الهدف من هذه المجموعات أيضاً هو إعطاء الطالب فرصة كبيرة ومساحة زمنية للمناقشة، وذلك من خلال العرض المقدم من كل مجموعه وكذلك تقديم تقرير عن مدى التقدم، وحل المشكلات إنها تقدم فرصاً لكل المجموعات لمناقشة أعمالهم . وتتكون هذه المجموعات من كل مجموعة يمكن أن يكونها المعلم أو أن يرشح عضواً من كل مجموعة من قبل زملائه، ويوضح الشكل التالى كيفية تكوين هذا النوع، وعندما يعود كل عضو إلى مجموعته فإنه ينقل لهم ما أسفرت عنه المناقشات فى المجموعة المثلثة ويفضل أن يكتب كل عضو تقريراً ويناقشه مع مجموعته.

هذا ويمكن تلخيص الأنواع الخمسة للمجموعات وكيفية تشكيل كل منها وأهدافها واستخداماتها فى الجدول التالى :

النوع	التكوين	الأهداف	الإستخدامات
المجموعة غير الرسمية	*الاستدارة بالمقاعد لمواجهة زملائهم الجالسين بالخلف.	*إتاحة الفرصة للتحدث والمناقشة حول عدد من الأفكار.	*الممارسات. *عصف الذهن. *التقارير السريعة. *المناقشة الموجهة.
المجموعات الأساسية	*تشكيل حول الاهتمامات الأكاديمية. *ارتباط الأشخاص. *الاستبانة.	*تشجيع الطلاب على التعليم.	*القيادة. *المشاركة.
المجموعات المترابطة	*ترتبط مجموعتان أو أكثر معاً.	*مساعدة كل طالب أن يتعلم من خلال التوجيه.	*تكوين المعلومات. *تحليل المعلومات. *التقارير.
المجموعات المعاد تشكيلها	*تشكيل بالتحرك من المجموعات ثم يعود الأفراد إلى مجموعاتهم مرة أخرى.	*المشاركة الفعالة فى الحديث. *توليد الأفكار وتبادل الخبرات.	*المناقشة.
المجموعات المثلثة	*عضو من كل مجموعته يشكل المجموعات المثلثة.	*المناقشة. *التقارير. *حل المشكلات.	*العرض. *التنسيق. *حل المشكلات. *تدريس الأقران.

تنظيم وإدارة المجوعات:

هناك عمليات تنظيمية وإدارية قبل وأثناء وبعد التدريس للمجموعات الصغيرة، وسوف نتأول هذه العمليات على النحو التالى :

أولاً : قبل التدريس :

تتمثل عمليات التنظيم والإدارة قبل التدريس فيما يلى :

• كيفية تشكيل المجموعات ولن يتأتى ذلك إلا إذا كنا على وعى بأنواع المجموعات والهدف من وراء كل نوع حتى يكون التشكيل إحدى ركائز النجاح

أثناء تنفيذ المهمات التعليمية .

- تحديد حجم المجموعة مع الملاحظة أنه كلما زاد حجم المجموعة كلما قلت فرص التعلم لقلة المشاركة فى ممارسته
- التخطيط للتدريس فى كل مرحلة من مراحل، وتحديد أهداف كل مرحلة من تلك المراحل تحديداً إجرائياً وكذا تحديد المهمات التعليمية، والأدوات والمواد اللازمة لبلوغ الأهداف والتخطيط لأدوات وأساليب التقويم .
- تعميم التعيينات التى تتلاءم وقدرات ومهارات الطلاب .

• تحديد كيفية تنفيذ المهمات التعليمية، والمهام المطلوبة لتنفيذها والأدوار المنوطة بأفراد المجموعة .

• التهيئة الفيزيقية المتمثلة فى مكان التدريس .

ثانياً : أثناء التدريس :

تتمثل عمليات التنظيم والإدارة أثناء التدريس فيما يلى :

• شرح وتوضيح المهام التعليمية :

وذلك لتأكيد فهم الطلاب لما تريد أن تحققه المجموعة ، وما هو مطلوب منهم بالإضافة إلى ربط تلك المهام بالمتطلبات القبلية اللازمة لتعلمها، حتى يتحقق الترابط الرأسى بين الخبرات .

• شرح معايير النجاح :

يجب أن نجبر الطلاب بأن نجاحهم سوف يقاس، وأن عملهم سوف يقوم فى ضوء معايير نوضحها لهم وفى توقيتات معلومة لدى الجميع .

• تحديد السلوك الاجتماعى المقبول :

يجب أن نحدد مع الطلاب السلوكيات